ما خطبك فقال قبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس
جبرئيل الذي كان راكبا عليه حتى اغرق فرعون فنبذتها و
كذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد
فبردوه بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان
يعبد ذلك العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا موسى ما
توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل
الرجل يقتل اخاه واباه وابنه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم
سبعون الفا فاوحى الله تعالى الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم فقد
غفرت لمن قتل منهم وتبت على من بقي ٥ وفي اثر عند ابن جرير
ان موسى لما قدم على ربه واعد قومه اربعين ليلة فاخبره الله بانهم
افتتنوا فقال يا رب كيف يفتتنون وقد نجيتهم من فرعون و
نجيتهم من البحر وانعمت عليهم وفعلت بهم قال يا موسى انهم اتخذوا
من بعدك عجلا له خوار قال يا رب فمن جعل فيه الروح قال
انا قال فانت يا رب اضللتهم قال يا موسى يا راس النبيين ويا ابا الا
حكام الخير اني رايت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم ٥ وفي حديث
عند ابن مردويه قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري صاغ لهم
العجل قال فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال انا يا
موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت يا
حكيم الحكما لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك ٥ واخرج جماعة عن

ابن عباس

يفتنون

فيسرته

ابن عباس ان السامري كان من عبدة البقر وانه امر بني اسرائيل ان
يلقوا ما معهم من الحلي في النار ثم اخذ ترابا من اثر حافر فرس جبرئيل
ثم اقبل الى النار فقال لهرون يا نبي الله القي ما في يدي قال نعم ولا
يظن هارون الا انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامتعة
فقذفه في النار وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة
فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم
يحبوا مثله شيئا قط يقول الله تبارك وتعالى فنسي اي ترك ما عليه
من الاسلام يعني السامري فلما راى هرون ما وقعوا فيه قال
يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فاقام هرون فيمن
معه من المسلمين ممن لم يفتتن واقام من يعبد العجل على عبادة العجل
وتخوف هرون ان سار بمن معه من المسلمين ان يقول له موسى فرقت
بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي وكان له هائبا مطيعا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ان فرعون لما هجم على البحر كان على فرس ادهم
حصان فهاب الحصان البحر فتمثل له جبرئيل على فرس انثى فحجم
الحصان خلفها وعرف السامري جبرئيل لان امه حين خافت
ان يذبح اطبقت عليه غارا فكان جبرئيل ياتيه فيغذوه باصابعه
في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي اخرى سمنا فحين عرفه
قبض قبضة من اثر حافر فرسه والقي في روعه انك لا تلقيها

وقال ابن عباس من زاد اخرى بمعنى فنسي
ان موسى ذهب يطلب ربه فضل
وهو ربه هو هذا العجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1